قال كان ابى اذا حزنه امر جمع النساء والصبيان ثم دعا وآمنوا وروى
السكونى عن ابى عبد الله عليه السلام قال الداعى والمؤمن شريكان
السابع اظهار الخشوع قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية و
فى دعائهم عليهم السلم ولا ينجى منك الا التضرع اليك وفيما اوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام يا موسى كن اذا دعوتنى خائفا مشفقا وجلا
وعفر وجهك فى التراب واسجد لى بمكارم بدنك واقنت بين
يدى فى القيام وناجنى حيث تناجينى بخشية من قلب وجل
والى عيسى عليه السلم اذل لى قلبك واكثر ذكرى فى الخلوات واعلم
ان سرورى ان تبصبص الى وكن فى ذلك حيا ولا تكن ميتا
واسمعنى منك صوتا حزينا وروى انه لما بعث الله موسى وهرون
عليهما السلام الى فرعون قال لهما لا يروعكما لباسه فان ناصيته
بيدى ولا يعجبكما ما متع به من زهرة الحيوة الدنيا وزينة المترفين
فلو شئت زينتكما بزينة يعرف فرعون حين يراها ان مقدرته
تعجز عنها ولكنى ارغب بكما عن ذلك فازوى الدنيا عنكما وكذلك
افعل باوليائى انى لاذودهم عن نعيمها كما يذود الراعى غنمه عن مراتع
المهلكة وانى لاجنبهم سلوكها كما يجنب الراعى الشفيق ابله عن
موارد الغرة وما ذاك لهوانهم على ولكن ليستكملوا نصيبهم من
كرامتى سالما موفرا انما يتزين لى اوليائى بالذل والخشوع

التبصبص دنبال جنبانیدن والتملق ایضا ۱۲ح
الروع ترسانیدن
المترف والترف نعمت دادن ۱۲ح
الذود راندن ۱۲ح
الزوى الصرف والمنع منعها ۱۲ح
السلوك المسلك والطريق
الغره ...
الهوان خوار ...

والخوف الذى ينبت فى قلوبهم فيظهر من قلوبهم على اجسادهم فهو شعارهم و
دثارهم الذى يستشعرون به ونجاتهم التى بها يفوزون ودرجاتهم التى
بها يأملون ومجدهم الذى يفخرون وسيماهم التى بها يعرفون فاذا لقيتهم
فاخفض لهم جناحك والن لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه
من اخاف لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ثم انا الثائر لهم يوم القيمة الثامن
تقديم المدحة لله والثناء عليه قبل المسئلة روى الحارث بن المغيرة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اياكم اذا اراد ان يسأل احدكم ربه شيئا
من حوائج الدنيا حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدحة له والصلوة
على النبى صلى الله عليه وآله ثم يسئل الله حوائجه وقال ان رجلا دخل المسجد
وصلى ركعتين ثم سئل الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عجل
العبد ربه وجاء آخر فصلى ركعتين ثم اثنى على الله عز وجل وصلى على النبى صلعم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سل تعطه وروى محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان فى كتاب امير المؤمنين عليه السلم ان المسئلة بعد المدحة فاذا
دعوت الله فمجده قال قلت كيف نمجده قال تقول يا من هو اقرب الى
من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر
الاعلى يا من ليس كمثله شىء وروى معاوية بن عمار عن الصادق
عليه السلم قال انما هى المدحة ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة انه والله

الثائر دعوى كننده خون ۱۲ح

Copyright © King Saud University